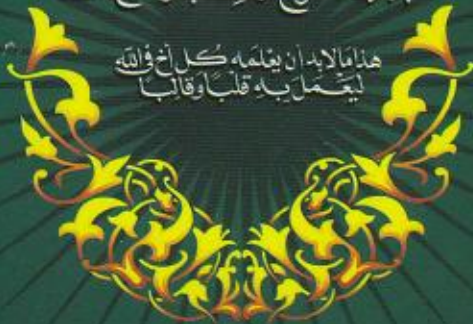


# طريقتنا الطريقة لمحَمَّد السَّادِقِ

صُوفِيَّة سَافِيَّة شَرَعِيَّة  
منهجها: صريح الكتاب وصحيح السنَّة

هذا ما لا بد أن يعلمه كل أخ وأخت  
ليعمل به قلباً وقالباً



المركز الرئيسي  
مسجد مشايخ العشيرة بشان الساطان  
أحمد بريده قايتباي - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حامداً ، مصلياً ، داعياً ،

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

اللَّهُ

شعارنا وغايتنا

التزاماتنا السبعة

- (١) العلم والعمل .
- (٢) الدعوة والبشاشة .
- (٣) الذكر والفكر .
- (٤) المحبة والأدب .
- (٥) التواضع والتسامح .
- (٦) التعاون والسخاء .
- (٧) حسن العبادة ، وحسن الخلق .

راجع جميع الصفحات الآتية بغاية الدقة  
ثم راجع رسالة البداية .

## أولاً: لماذا نتصوف؟

التصوف عندنا: هو « طلب الكمال »  
للشخص والجماعة ؛ فهو عقيدة وعبادة وأخلاق ،  
وعلم وعمل ، وتقدم وحضارة ، وكل ذلك  
فرض عين شرعي على كل مسلم ومسلمة ،  
سواء فيه الرجال والسيدات .

وإذن ؛ فالتصوف هو كما نعتقد :

( التقوى ) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، وفرق كبير بين  
التصوف والتمصوف ، فلا يكفي التقوى  
والاعتزال ، فلا بد من الحركة والدعوة ،  
والانضمام إلى صفوف الصَّادِقِينَ ( أهل الله ) .

والتصوف ( التزكية ) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ  
تَزَكَّى ﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ، فلا بد  
من الذكر والصلاة والتأمل ، والتسامي  
وطهارة الظاهر والباطن .

والتصوف ( العبادة ) : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ، والعبادة أرقى  
مقامات خدمة الدنيا ، بالتقدم والتجديد  
والحضارة ، والتكنولوجيا والاختراع ،  
وأسمى درجات القرب من القدس الرباني ،  
وشهود حضرة الأنس الإلهي ، فالصوفي :  
الفرق في لسانه ، والجمع في جنانه ، فهو  
« الإنسان الكامل المثالي » .

والتصوف ( التبتل ) : ﴿ وَأذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ ، فلا بد من عمق التعبد والخشية ، وعلاج القلب والنفس : قلب مع الحق ، ولسان مع الخلق .

والتصوف ( الربانية ) : ﴿ كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ ، فلا بد من العلم والعمل والأدب ، فالتصوف أعلى درجات التدين الصحيح ؛ فهو مقام ( الإحسان ) من الحديث الشريف ، ولهذا كان « من لم يتصوف فقد تصلف » ، فهو عبوس متجهم ، غضوب مندفع مغرور .

ثُمَّ : إِنَّهُ لَا عِلَاقَةَ لَنَا إِطْلَاقًا بِمَا يَنْسَبُ

للتصوف من فلسفات ونظريات ، أو اشتقاقات ، أو غير هذا من السطحيات والمدسوسات والنكرات ( تصوفنا كتابٌ وسنةٌ ودعوة ) ، ولا نؤاخذ بذنوب غيرنا .

### (أولاً: أساسيات أخوية

(١)

لم يسبق - فيما نعرف - أن سُميت طريقة صوفية باسم « المحمدية » قبل طريقتنا هذه إعلاماً وتبركاً .

فليس أشرف ولا أسمى من النسبة إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّبَاعِ هَدْيِهِ الرَّفِيقِ الْوَاسِعِ الْمُسْتَنِيرِ .

جميع الطرق الصوفية (الشرعية) قبيلة واحدة ، كلها تبدأ بالتوبة ، وتنتهي بالمعرفة ، وإن اختلفت في الأسماء والمناهج ، ليجد فيها كل سالك إلى الله تعالى ما يناسبه ، مع حبه للآخرين وتقديرهم ، خدمة للدين والوطن ، ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

حبُّك التام الصادق لـ ( والدك في الله ) يجعلك حتماً تحب من قلبك ( أعمامك وأخوالك ) مشايخ الطرق الأخرى ، فنحن

نحب ونحترم جميع الشيوخ الملتزمين وأتباعهم ، خصوصاً فروع السادة الشاذلية ، فتتودد إليهم ، وتدعوا لهم ، ونطلب دعواتهم ، ولاحظ تماماً أن « العلم مطالب تأتلف ، والذكر مشارب تختلف » .

أما الشيوخ والأتباع المبتدعة والمنحرفين وعبيد المظاهر والتفاخر والشهرة ، فنحن نشفق عليهم ، وبكل الأدب والحكمة نبين لهم الحق والصواب ، وننصحهم لوجه الله تعالى « الدين النصيحة » ، آمرين بالمعروف ، ناهين عن المنكر ، بعيداً عن الفتنة والغرور

والمشاكل ، فإن لم يستجيبوا نعتزلهم كما  
اعتزل سيدنا إبراهيم قومه لما لم ينتهوا عن  
غيهم وكفرهم ﴿ فَلَمَّا عَتَزْلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا  
نَبِيًّا ﴾ .

(5)

ليس في طريقتنا أبداً أبداً : زَمْرٌ ، ولا  
طبل ، ولا رقص ، ولا عمائم ملونة ، ولا  
رايات ، ولا مواكب ، ولا مسابح في  
الأعناق ، ولا عكاكيز ، ولا بطالة ، ولا  
تسول (تحت أي اسم أو ستار) ، ولا  
اختلاط مُحَرَّم بين الجنسين ، ولا متاجرة

بالكرامات والسحر والخوارق ، ولا انحراف  
ديني ، ولا تطرف سياسي بأي لون ، إنما هو  
الكتاب والسُّنَّة وعمل السلف الصَّالح ،  
في سماحة ورفق ، ومحبة وبشاشة ،  
واعتدال وتيسير ، فلا أُلغاز ولا أحاجي ، ثُمَّ  
إننا نؤمن بالكرامات في حدودها الشرعية .

(6)

إنَّ الفقه بالدَّعوة من أكبر الأصول  
الأساسية عندنا ، فلا بد لك قبل كل شيء أن  
تستوعب مؤلفات إمامنا مجدد الدعوة  
الصوفية الشرعية وتكرر قراءتها ، فبعضها  
متمم لبعض ، وفي بعضها ما ليس في

أما السادة الذين اختلف الناس في شأنهم ،  
 كـ ( ابن عربي ، والحلاج ، وابن الفارض ،  
 والبسطامي ، والسهروردي الشهيد ) ،  
 وأصحاب « وحدة الوجود » ونحوها ، فإننا  
 نترك الجدل في شأنهم إطلاقاً ، ونفوض  
 أمرهم لله ، ولكننا نحسن الظن بهم ،  
 ونتأول المختلف فيه من أقوالهم بما يتماشى  
 مع الكتاب والسنة ، فليس من حق أي بشر  
 أن يخرج من دين الله من ينطق بالشهادتين ،  
 ثم إن كثيراً مما ينسبوه إليهم لا يثبت عنهم ،  
 بل هو مكذوب ومدسوس عليهم .

البعض الآخر ، ولا تنس كتاب « المرجع »  
 لمولانا الإمام الشيخ إبراهيم الخليل بن علي  
 الشاذلي ، مع كتب ساداتنا الأئمة الصوفية  
 السالفين ، كالغزالي ، والقشيري ،  
 والمحاسبي ، وابن زروق ، وابن عجيبة ،  
 والسهروردي ، وابن عطاء الله ،  
 والأخضري ، والسبكي ، والقواقجي ،  
 والخطيب الطنطاوي ، وأبو الفيض المنوفي ،  
 وعبد الحلیم محمود ، وعبد الواحد يحيى ،  
 وسلامة العزامي النقشبندي ، وماضي أبو  
 العزائم ، وأمثالهم ، لتتفقه في الدعوة إلى  
 الله تعالى ، ولتعمل بما تعلم .

إنه لم يبق الآن أحداً أبداً يقول بقول هؤلاء السادة ، أو يتبع ما يقال عنهم ، أو يقوم بالدعوة إليه ، فهم في زوايا التاريخ الثقافي أو العلمي ، شأنهم شأن مئات ممن قبلهم ( أفراداً وجماعات ) ، فاتخاذهم سبباً للتحرش بالتصوف الشرعي المستند على الكتاب والسنة ، لمجرد الاشتراك والتشابه في الوصف بالتصوف ، نوع من الظلم والتعصب الذميمة والحرب في غير ميدان ، فليتنق الله أولئك الذين اتخذوا من هذا الجانب تجارة وتربحاً وإشغالاً للناس عما هو أهدى وأجدى في الدين والدنيا ، وإعلان الحرب

على الموتى الذين لا يملكون دَفْعاً ، نوع من النذالة والتهافت والتفاهة .

أين هؤلاء من العلمانية والانحلال والفحش والتخريف المحيط بالإسلام والمسلمين في كُلِّ مكان في المعمورة؟! ، ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(٨)

إنَّ عليك واجباً حتمياً مؤصلاً ، لا رخصة فيه ، أن تدعو إلى طريقتك وزوجتك وأبنائك وبناتك ، وأقاربك وجيرانك ، وجميع أحبائك وزملائك ومعارفك ،



بعملك قبل كل شيء ، ثُمَّ بالقول الطيب  
الحسن ، ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ  
وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ .

وعليك بكل تأكيد أن تلزم جميع نساء  
أسرتك بالزيِّ المحتشم تماماً ، وتغطية الرأس ،  
والاستقامة في المشي ، والجد في المحادثة ،  
والشرف في المعاملة والبيع والشراء ، والسير  
والركوب والعمل للمعاش .

(٩)

كُلُّ ثلاثة من الأخوة في مكان ما هم فعلاً  
« حَلَقَةٌ محمدية جديدة » ، وكُلُّ حَلَقَةٌ  
تتأسس لا تنحل أبداً ، ولو لم يبق من رجالها

إلا أخ واحد ، فإذا بلغ الإخوة خمسة كان  
منهم الشيخ ( الأخ الأكبر ) ، ثُمَّ أمين السر  
( السكرتير ) ، ثُمَّ أمين المال ( أمين  
الصندوق ) ، ثُمَّ الأخ النقيب العام ( خادم  
الإخوان ) ، وكُلُّ ما زاد العدد تعددت  
الوظائف والخدمات بما يناسب الأمر الواقع .

(١٠)

لا يزال لسانك رطباً بذكر « الله » ، في  
كُلِّ معاملاتك وشئونك الخاصة والعامّة ،  
ومع إخوانك خاصّة ، ثُمَّ عند التكلم في  
التليفون بدلاً من قولك « ألوا » قُلْ « الله » فَإِنَّ  
« ألوا » اختصار لكلمة « ألوهيم » اليهودية ،

أو « هالوا » الإنجليزية ، وإذا قلت « الله »  
قَصِيَّتْ شَأْنِكَ ، وَذَكَرْتَ اللَّهَ ، وَذَكَرْتَ أَخَاكَ  
بِاللَّهِ تَعَالَى .

(١١)

تَحَرَّرَ مِنَ التَّدَخِينِ وَالْكَيُوفِ الْأُخْرَى بِكُلِّ  
عِزْمٍ ، ثُمَّ لَازِمَ صِيَامِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ ، كَالسَّبْتِ  
الْبَيْضِ بَعْدَ رَمَضَانَ ، وَأَيَّامِ عَاشُورَاءَ ،  
وَعَرَفَاتَ ، وَالْإِثْنِينَ ، وَالْخَمِيسَ ، وَالثَّلَاثَ  
الْبَيْضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ (١٣ ، ١٤ ، ١٥) بِقَدْرِ  
الْإِمْكَانِ .

(١٢)

إِطْلَاقَ اللَّحِيَةِ مَا أَمْكَنَ وَبِخَاصَّةٍ لِكِبَارِ

السَّنِ ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْحَجِّ وَالِاعْتِمَارِ ،  
وَزِيَارَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَمَشَاهِدَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَوْلِيَاءِ زِيَارَةَ شَرْعِيَّةً  
دَوْرِيَّةً ، ثُمَّ لَا تَطْلُبُ شَيْئاً مِنَ الْمَيْتِ ، فَهُوَ لَا  
يَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَكِنْ اجْعَلْهُ وَسِيلَةً لَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ عِنْدَهُ ، وَكُرِّرْ  
الْقُرْآنَ وَالدُّعَاءَ لَكَ وَلَهُ .

(١٣)

صَلَّةَ الْأَقْرَابِ وَالْجِيرَانِ وَلَوْ بِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ ،  
وَدَوَامِ الْعَطْفِ عَلَيْهِمْ ، وَالسُّؤَالِ عَنْهُمْ ،  
وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ ، وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ ، وَعِيَادَةِ  
مَرِيضِهِمْ وَمَرِيضِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ ، مَعَ

## صحيفة الأوراد

أولاً: الورد اليومي المؤكد:

لازم يومياً ( ولو مرة في اليوم ) :

- ( ١ ) الاستغفار بأية صيغة شرعية مائة مرة .
  - ( ٢ ) الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأية صيغة شرعية مائة مرة .
  - ( ٣ ) التهليل « لا إله إلا الله » مائة مرة .
- كُلُّ ذَلِكَ فِي أَدَبٍ ، وَحُضُورٍ ، وَفَهْمٍ ،  
وَخُشُوعٍ ، وَتَبَتُّلٍ ، وَرَاجِعِ الْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ  
مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْأُورَادِ  
وَالأَذْكَارِ فِي كِتَابِنَا « أَصُولُ الْوُصُولِ » ،  
وَرَاجِعِ تَفْصِيلِ الْأُورَادِ فِي « الْبَدَايَةِ » .

اختيار الوقت المناسب للمزور لا للزائر ،  
وعدم تطويل الزيارة لعدم الإحراج والإثقال ،  
خصوصاً للمرضى وأصحاب الظروف  
المستوجبة للزيارة .

## تنبيه

لازم دورياً زيارة أضرحة أشياخك  
المباركين ( السادة أئمة الطريق ) بمسجد  
المشايخ بقايتباي ( القاهرة ) .  
وذكّر بذلك إخوانك في كلِّ مكان ،  
خصوصاً الأيام المباركة أيام المواسم  
والاجتماعات المختلفة ، قياماً بحقوقهم  
وتوسلاً إلى الله تعالى بهم .

ثانياً: الأوراد القرآنية المؤكدة:

- (١) قراءة سورة الواقعة بعد ختام صلاة الصبح يومياً .
- (٢) قراءة سورة الرحمن بعد ختام صلاة العصر .
- (٣) قراءة سورة يس بعد ختام صلاة المغرب أيضاً .
- (٤) قراءة تبارك بعد ختام صلاة العشاء .
- (٥) قراءة سورة الدخان قبل النوم ليلة الجمعة .
- (٦) قراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة .
- (٧) قراءة ما تيسر من القرآن الكريم يومياً

حتى يختم المصحف ، ثم يبدأ فيه من جديد ، وهذا هو (الحال المرتحل) .  
كلُّ هذه الأوراد القرآنية لها أدلتها من السنة النبوية ، وقد ورد في فضلها أحاديث ثابتة ، فعلى المرید الالتزام بها بقدر الإمكان ، مع تصحيح التلاوة والأحكام على أهل الاختصاص .

وعليك أن تقسم أحزاب الطريقة وأدعية المشايخ بعد أدعية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في مواضعها ، فتقسمها على أوقات الفراغ بعد ورد القرآن ، توسلاً وتعبداً وسلوكاً إلى الله تعالى .

ينبغي لكل سالك إلى الله أن يكون له نصيب من بركات وأسرار ذكر أسماء الله الحسنى التي أمر الله أن ندعوه بها .  
وتكون البداية بالأسماء السبعة الأصول ،  
ثمَّ بالأسماء الستة الفروع ، ثمَّ بالأسماء التسعة والتسعين كلها ، ولا يقل ذكر كل اسم على حدة عن ألف مرة ، وهو أقل القليل ، ثمَّ يصلي ركعتي شكر الله على الإعانة ، وبعدها ركعتي توسل للتوفيق فيما بقي من الأسماء ، راجع التفاصيل في رسالة « البداية » .

(١)

تُقَسَّم (الأحزاب) على أوقات التعبد والفراغ بحسب إمكانية كل أخ توسلاً إلى الله تبارك وتعالى ، ثمَّ تكرر ( كلما انتهت بدأها مرة أخرى ) ، وهكذا حتى لا تحرم البركة والمدد .

(٢)

لا يترك الورد اليومي المؤكد ، ولو بقراءة كل صيغة من الاستغفار والصلاة على النبيؐ والتهليل ( عشر مرات ) صباحاً ومساءً ، فهو صلة ما بينك وبين الله بعد الفرائض .

هتافنا ذكر وترويح وتشجيع ، ممارسة في اجتماعات الدرس ، والمحاضرة ، والمسامرة الروحية ، يهتف به من يتحرك قلبه ، ويردد معه إخوانه ، قياساً على ما ورد في البخاري أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بِنَاءِ مَسْجِدِهِ يَقُولُ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ ذُكْرًا وَتُرْوِيحًا وَتَشْجِيْعًا .

وهتافنا هو :

- ( ١ ) لَبِيْكَ اللهُمَّ لَبِيْكَ ( ثلاثاً ) ،  
وتختتم الثالثة بـ « اللهُ أكبر » .  
( ٢ ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ( ثلاثاً ) ، وتختتم  
الأخيرة بـ « اللهُ أكبر » .

حافظ على أن تغطي رأسك في المسجد ، أو عند الصلاة ، أو في مجلس العبادة ( فردية أو جماعية ) ، وعند الزيارات ، طلباً للكمال وتمام الأدب ، وتغطية الرأس بتاج الطريقة أفضل وأكمل .

ثُمَّ اخْتَمَ وَرَدَكَ الْقُرْآنِي وَأُورَادُ الْأَحْزَابِ بِقِرَاءَةِ « الصَّمْدِيَّةِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ » مَعَ التَّكْبِيْرِ قَبْلَ الْبِسْمَلَةِ ، مَهْمَا كَانَ مَا قَرَأْتَهُ قَلِيْلًا ، وَكَلِمًا أَمْكَنَ ، وَدَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى خْتَمَهُ ، كَلِمًا وَجَدْتَ فِرَاغًا أَوْ مَنَاسِبَةً ، وَلَوْ فِي الْعَامِ مَرَّةً .

( ٣ ) الله الله (ثلاثاً) ، وتختتم المرة  
الأخيرة بـ « الله أكبر » .

( ٤ ) صلى الله عليه وسلم (ثلاثاً) عند  
ذكر اسم الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .  
فذلك تشجيع وتكريم للمتحدث وترويح  
وتنفيس عن السامع ، وهو ذكر وتحصيل  
ثواب وإيقاظ همة .

### « تنبيه هام جداً »

هذه أصول دعوتنا ومبادئنا ، فمن عمل  
بها فهو منا ، وإن لم يتصل بنا ، ومن لم  
يعمل بها فليس منا أبداً ، وإن انتسب في  
ظاهر الأمر إلينا ، والله شهيد .

### حقوق الدعوة والإخوان

وللدعوة إلى الله عليك حقوق تؤديها ،  
فيرفع الله قدرك ، ويضع عنك وزرك ،  
ويشرح بها صدرك ، ويسر بها عسرك ،  
ويخلف الله عليك ، وإلا فكيف ومن أين  
وبأي حال تنتشر الخدمة الإسلامية بكل ما  
تتطلبه من جهود وأموال؟! ومطبوعات  
ومباني ، ولقاءات واجتماعات ، وبريد  
وتليفون ، وانتقالات وإعانات . . . وغيرها .  
إن في كل مجموعة في الدنيا : فقراء  
ويتامى ، وأرامل ومرضى ، وغارمين أثقلهم  
الديون ، وكل هؤلاء أنت مسئول عنهم في

الذات والآنية البشرية في حبّ الذات  
الأحدية ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ .

فتتجلى مراتب الكشف والشهود والبقاء  
الحقيقي في ساحات العطاء الرباني ، الجامع  
بين مقتضيات البشرية وإشراقات الروحانية ،  
حيث يكون التعطف بالحب الإلهي « فإذا  
أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به ،  
وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش  
بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألتني  
لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه » .

وهنا تتراءى قدسية المسابير ، فيكون ما

الدنيا والآخرة ، فتعاون معهم ما استطعت  
بطريقة مضمونة ، وكلما كان ذلك سرّاً كان  
أحب إلى الله وأكرم للنّاس ، وفي نظام  
دعوتك ما يكفي ويشفي إن شاء الله ، ومن  
أحبه الله يسره للخير ، وأبعده عن فلسفة  
( البخل ) .

### مقام الإحسان

مقام « الإحسان » هو نتيجة للاعتصام  
بمقامي الإسلام والإيمان ، فهو مقام الجمع  
والمعرفة .

وقد عرفه النبي صلّى الله عليه وآله وسلم  
بأنك فيه « تعبد الله كأنك تراه » ، ففيه تفنى



قال صاحب «المباحث» :

ووضعه في الكتب لا يجوز

بل هو كنز في النهى مكنوز

تأمل قوله تعالى : ﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا  
أتيناه رحمةً من عندنا وعلمناه من لدنا علماً ﴾ ،  
وتأمل معه قوله : ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ ،  
إذن فهناك من أهل الله خواص الخواص ،  
سواء كانوا في مرتبة النبوة أو الولاية الحقيقية  
﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾ ، وفي حرم سدره  
المتنهي لهؤلاء تشرق الأنوار ، وترفع الأستار  
عن عجائب الأسرار ﴿ فلا أقسم بما تبصرون  
وما لا تبصرون ﴾ فليس دون الله مرمى

﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾ ، ﴿ إن إلى ربك  
الرجعى ﴾ ، ﴿ ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ ،  
وحديث أبي هريرة عند البخاري تعليقاً ،  
قال : « أوتيت من رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قرابين من علم ، أما أحدهما فقد  
بشثته ، وأما الآخر فلو بشثته قطع مني هذا  
البلعوم » ، ونستغفر الله ونتوب إليه ،  
والحمد لله رب العالمين .

ليلى وسلمى وسعدى

يحلوا لكثير من شعراء الصوفية والمنشدين  
في تجليات الفناء والمحو ، أي مقام سبحانية  
الحب والدلال الرباني أن يشير إلى أذواقه

ومواجيده وانفعالاته التي يعجز عنها التعبير  
بلفظ : « ليلي ، وسلمي ، وسعدى . . .  
إلخ » .

وهو إنما يعني بمبدلول هذه الكلمات  
والتعامل معها ، توارد ظلال ومعاني وآثار  
مفعولات الصفات الإلهية ( لا الصفات ذاتها )  
وذلك في حالات القرب والبعد الذي  
يسمونه الوصل والهجر من باب الرمز  
والإشارة في مختلف حالات السلب  
والإيجاب الروحي ، مما يحفظ على الذات  
المقدسة وصفاتها المنزهة ما لها من الجلال  
السرمدي ، ويعطي للمحب مزيداً من  
التصعيد والتنفيس ، إشارة إلى ما يعاني من

الأشواق والمنازلات والحبّ الأقدس ، فهي  
محاولة نقل الترويح والتفريح عن الشعور  
الروحي بين الجمع والفرق والصحو والمحو  
في السلوك إلى الله . فإن تفهم فكن معنا ،  
وإلا فاترك المعنى .

### بقايا ضرورية

أولاً : اعلم أيها الأخ الكريم ( وعليك  
البلاغ ) أن طريقتنا هذه بكل خصائصها هي  
ملك لمن يفهمها ويخدمها ، أينما كان ،  
وحيثما كان ، وكيفما كان ، مع تمام حفظ  
المشيخة في حدود الشريعة ، فليست الطريقة  
وقفاً على أحد بذاته ، اللهم فاشهد .

الجانب الإداري والعلمي والمالي ، والطريقة  
المحمدية تخدم الجانب العملي والسلوك  
والدعوة على عمومها ، فهما شيء واحد .

### الموالد وما يتصل بها

تعود النَّاسُ من قديم إحياء ذكريات  
الصَّالِحِينَ والزعماء ونحوهم ، تشجيعاً على  
القدوة العظيمة ، وتذكيراً بالأمجاد الضائعة ،  
وتجديداً للهمم ، وللعبرة والعظة ، وما يتبع  
ذلك من ترويح للتجارات ، وتجمع للعلم  
والذكر والصَّدقات والتعاون والتعارف  
والتألف والترويح المشروع .

وحيث كانت المصلحة فثمَّ شرع الله تعالى

وأنَّ رسالتنا تخريج القادة والدعاة ، لا  
حشد الجماهير وعبادة المظاهر .

ثانياً : للطريقة - بحمد الله - مساجدها  
وزواياها ومجلتها ومؤسساتها الثقافية  
والقرآنية والخيرية والاجتماعية ، خالصةً  
لوجه الله تعالى - دون ادعاءات ، ولا  
دعايات ، بالإضافة إلى النشاط العام المستقل  
لقسم ( السيدات والفتيات ) الداعيات إلى  
الله في الطريقة المحمدية ، علماً بأنَّ مركز  
النشاط كله هو مسجد مشايخ العشيرة .

ثالثاً : الطريقة المحمدية والعشيرة  
المحمدية وحدة لا تتجزأ ، فالعشيرة تخدم

## الختم المبارك

موجز نسب الطريقة المحمدية الشاذلية  
الشرعية :

(١) المعتصم بالله السيد الشريف محمد  
زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي  
الشاذلي ( من علماء الأزهر ) .

(٢) وهو عن والده العالم العارف المجاهد  
المستور السيد الشيخ إبراهيم الخليل ( وتلقب  
أيضاً خليل الله ) بن الشريف علي الشاذلي  
دفين ضريح المشايخ بقايتباي القاهرة ، شارع  
السلطان أحمد .

(٣) وهو عن صهره وشيخه ولي الله

غير أنه بمرور الزمن والإهمال تغيّرت  
الأحوال ، واتَّخَذَ بعضُ النَّاسِ هذا التَّجمَع  
الرُّوحي العَظيم النَّادر ، الذي لا يَمُكِن أبداً  
تَمثِيله ، ولا اصطِناعه فأباحَت الجَهاث  
المسئولة للملاهي والمقاهي والغرز ونحوها  
الاشترَاك الرَسمي في هذه المَواسم الكَريمة ،  
مَمَّا تدمع له العين ، ويحزن له القلب ، ثُمَّ  
التقى كُلُّ ذلك بالجَهالات والحماقات  
والخرافات والأكاذيب والضلالات ( المنسوبة  
ظلماً للصوفية ) ، وأصبحت هذه التجمعات  
بهذه الصورة ضرباً لثيماً من المفسد  
الاجتماعية والمحرمات الشرعية ، ولا قوة إلا  
بالله .

وسيدي إبراهيم الخليل كلاهما البيعة وعهد  
(السند والبركة والاستمداد) عن عديد من  
السادة مشايخ الطرق الشرعية (راجع رسالة  
البداية وإجازة الطريق) ، فاجتمع بذلك  
للطريقة المحمّدية ما لم يجتمع لغيرها من  
الفيض والمدد بحمد الله .

كتبه ابتغاء رضوان الله تعالى

خادم العلم والتصوف

محمد زكي إبراهيم

في أواخر شوال ١٤١٧ هـ ، موافقاً مارس ١٩٩٧ م ،  
بمسجد المشايخ ، بريد قايتباي ، القاهرة ، أشرف على  
طباعته وإخراجه شباب أمانة الدعوة ، والحمد لله رب  
العالمين .

القطب الداعية الشيخ محمود أبو عليان  
الصعيدي البصلي الزوايدي دفين ضريح  
مشايخ العشيرة والطريقة بقايتباي القاهرة .

(٤) وهو سلوكاً ودعوة وتربية عن شيخه  
سيدي الشيخ علي الصعيدي بسنده الثابت  
« راجع البداية » عن العلامة الرحالة ولي الله  
الداعية الشيخ أحمد بن ناصر الدرعي المغربي ،  
عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله  
عنهم جميعاً .

وهو بسنده إلى سيدنا رسول الله المصطفى  
صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) هذا ، وقد تبادل سيدي أبو عليان

« طريقتنا »

الطريقة المحمدية الشاذلية

صوفية سلفية شرعية

منهجها: صريح الكتاب، وصحيح السنة

هذا ما لا بد أن يعلمه كل أخ  
في الله ليعمل به قلباً وقالياً

المركز الرئيسي

مسجد مشايخ العشيرة بشارع السلطان

أحمد بريد قايتباي القاهرة

---

أمانة الدعوة

عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

مَنْ هُمْ .. الصُّوفِيَّةُ عِنْدَنَا ؟!

هُمُ السَّادَةُ عِبَادِ الرَّحْمَنِ

- ١- المذكورُونَ فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ " الضُّرُقَانِ .
  - ٢- وَالْمُعْتَصِمُونَ بِمَا جَاءَ مِنَ الْعَلِيمِ وَالْعِبَادَةُ وَالْخَلْقُ .  
فِي مَنشُورَاتِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالْقُرْآنِ .
  - ٣- وَالْمُؤَثَّرُونَ بِخَصَائِصِهِمُ الرَّفِيعَةِ وَرُوحَانِيَّتِهِمْ  
السَّلْفِيَّةِ فِي مَسِيرَةِ ، الْحُبِّ وَالنَّجْمِيَّةِ وَالسَّلَامِ  
وَالسَّمَاخَةِ وَالْحَضَارَةِ وَالنَّفْتَمِ وَالْعُمُرَانِ  
لَا لِحَاةٍ وَلَا دُنْيَا وَلَا سُلْطَانِ .
  - ٤- وَالْمُنْدَجِحُونَ فِي الْحَيَاةِ بِمَوَاهِبِ التَّسَامِي وَالِدَعْوَةِ  
وَالْمُرُونَةِ وَالرَّجُولَةِ وَالْقُدْوَةِ وَالْوَسْطِيَّةِ  
لِللَّهِ تَعَالَى وَاللِّأَوْطَانِ .
  - ٥- قَلْبٌ مَعَ الْحَقِّ ، وَبَدَنٌ مَعَ الْخَلْقِ ، الْجَمْعُ فِي الْجَنَانِ  
وَالْفَرْقُ فِي اللِّسَانِ ...
- وَذَلِكَ هُوَ مَقَامُ الْإِحْسَانِ